(إيّاكَ إيّاكَ المِرَاءَ فإنّهُ ... إلى الشّرّ دعاءٌ ولِلخيْرِ زاجِرٌ) .

كأنهُ قال : (إياكَ) ثم أضمر بعد (إياك) فعلاً آخر فقال : اتقِ المراءَ .

وقال الخليل : لو أنّ رجلاً قالَ : إياكَ نفسَكَ لم أُعنفْهُ يريدُ أن (الكافَ) اسمٌ وموضعها خفضٌ قال سيبويه : وحدثني منْ لا أتهم عن الخليلِ أنهُ سمعَ أعرابياً يقول : (إذا بلغَ الستينَ فإيّاهُ وإيّا الشوابِ) ومن ذلك : (ما شأنُكَ وزيداً) كأنَهُ قال : (وما شأنكَ وملابسَةَ زيداً) وإنما فعلوا ذلك فراراً من العطف على المضمر المخفوض وحكوا ما أنتَ وزيداً وما شأنُ عبد ا وزيداً كأنه قال ما كان : فأما : ويلَهُ وأَخاهُ فانتصب بالفعل الذي نصبَ ويلَهُ كأنّكَ قلت ألزمهُ اللهُ ويلَهُ .

وإن قلت : ويلٌ لَهُ وأَخاهُ نصبت لأنّ فيه ذلك المعنى ومن ذلك سقياً ورعياً وخيبةً ودفراً